



المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences



Innovation in the Modern Products of Islamic Art as a Starting Point to Confirm its Leading Role Globally

Tarek Ismail Mohamed

Graphic Design Branch, College of Mass Communication, Ajman University, Ajman, United Arab Emirates

الابتكار في المنتجات الحديثة للفن الإسلامي كمنطلق لتأكيد دوره الريادي عالمياً

طارق إسماعيل محمد عبد اللطيف

قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة عجمان، عجمان، الإمارات العربية المتحدة

KEYWORDS

الكلمات المفتاحية

Design, creativity, Islamic motifs, ancient trends, modern products, international art
الإبداع، التصميم، الزخارف الإسلامية، الاتجاهات القديمة، المنتجات الحديثة، الفن العالمي

RECEIVED

الاستقبال

10/06/2020

ACCEPTED

القبول

27/09/2020

PUBLISHED

النشر

01/03/2021



<https://doi.org/10.37575/hsj/art/2416>

ABSTRACT

Islamic art emerged with the spread of Islam in many countries that have been major cultural focal points since ancient times, including Egypt, Iraq, Syria, Spain, China, India, Iran, etc. The cultures and arts of these countries merged with the ideas and teachings of the new religion, resulting in the creation of new types of art of great privacy and, simultaneously, brought about universal values that influenced the pioneers of art and design in the 19th and 20th centuries. With the global development of design science and the emergence of significant creations, which consecutively led to great human development, these products bearing the character and concepts of Islam are reappearing with new aesthetic and traditional values consistent with the spirit of both the modern era and the third millennium to create a universal impact. Furthermore, this research delves into the innovation and continuity of Islamic art and its works, in both the past and present, to provide new visual artistic values, such as aesthetical ideals, functional usability, etc., that will be a beacon and a guide to the developers of art and design in today's world, and an affirmation of the vital role of Islamic art in the modern era.

المخلص

ظهرت الفنون الإسلامية مع انتشار الإسلام في العديد من البلاد التي كانت تمثل مراكز ثقافية كبيرة منذ القدم (مصر، العراق، سوريا، أسبانيا، الصين، الهند، إيران... الخ)، حيث امتزجت ثقافات وفنون هذه البلاد بأفكار وتعاليم الدين الجديد مما أنتج بدوره نوعيات جديدة من الفن ذات الخصوصية الكبيرة وفي نفس الوقت ذات قيم عالمية تأثر بها أساتذة الفن والتصميم في القرن التاسع عشر والعشرين. وحديثاً مع تطور علوم التصميم عالمياً وظهور المنتجات المتعددة والتي أدت بدورها إلى حدوث التطور الإنساني الكبير، تعاود المنتجات التي تحمل الطابع والفكر الإسلامي الظهور مرة أخرى وقيم جمالية وشكلية جديدة تتفق مع روح العصر الحديث وفي الألفية الثالثة لتحديث تأثيراً إنسانياً جديداً. ومن ثم يتناول هذا البحث الابتكار والاستمرارية في الفن الإسلامي ومنتجاته قديماً وحديثاً في سبيل تقديم قيم فنية بصرية جديدة (جمالية، وظيفية، استخدامية... الخ) تكون منارةً ودليلاً لرواد الفن والتصميم في عالم اليوم، وتأكيداً لدور الفن الإسلامي في العصر الحديث.

1. المقدمة

يمثل الفن القلب النابض في حياة الأمم وهو المرأة التي تعكس بناها الداخلي والخارجي على مر الزمان، ذلك إنه أكثر الممارسات الإنسانية ارتباطاً بالمشاعر والأحاسيس ومن ناحية أخرى بالعقل والقدرة على الابتكار والمتجدد، والفن الإسلامي من الفنون الرائدة والتي تأثرت بها البشرية قديماً وحديثاً فهو الفن الذي يرسم الوجود من منظور إسلامي (قطب، 1983: 6).

ولقد كانت أعمال الفن الإسلامي تمثل نماذج فريدة ومتطورة تركت آثارها فيما بعد على الكثير من الثقافات في العالم وفي أوروبا مع نشأة التصميم الحديث (Broug, 2014:120).

والمتبع للفن الإسلامي في مختلف البلدان التي انتشر فيها الإسلام وفي وجود التيارات المتعددة التي ماج بها العالم الإسلامي (مارسيه، 2016: 23) يجد وحدة قوية تربط عناصره في كل مجالاته المختلفة وهي وحدة العقيدة، على الرغم من نشأته في مراكز ثقافية متعددة منها سوريا، العراق، مصر، أسبانيا، تركيا، هذا بالإضافة إلى العديد من المراكز الأخرى في بعض البلدان الآسيوية مثل الهند وإيران ومراكز متنوعة كمدن مثل بخاره وسمرقند في الجمهوريات الإسلامية السوفيتية سابقاً... الخ (Elsaid, 1976: 45).

إن بدايات التصميم في العالم خاصة في أوروبا اعتمدت على الخلفية العلمية والصناعية في أعقاب الحرب العالمية الأولى حيث كانت نموذجاً لمنهجية منظمة تكونت بفعل مجموعة من العوامل التكنولوجية والحركات الفنية التي تأثر روادها بالفكر الابتكاري للعلوم والفنون الإسلامية (Mack, 2005: 1).

وفي إطار هذا البحث يتم التركيز على خصائص الفن الإسلامي (قديمًا وحديثًا) بالدراسة والتحليل خاصة للمنتجات الحياتية اليومية، وكذا تأثر أساتذة الفن والتصميم في أوروبا خلال القرن التاسع عشر والعشرين، حيث قدم الفن الإسلامي رؤية جديدة للعلاقات الشكلية والبنائية أثرت بدورها في تطور مفهوم الفن ومن ثم التصميم عند الغرب بظهور العديد

من الاتجاهات الفنية في أوروبا (كالتجريدية والتكعيبية والفكر الوظيفي في تصميم المنتجات... الخ) استناداً على التوجهات والرؤى الحديثة للعلوم والفنون الإسلامية، حيث تكونت هذه الحركات الفنية في مرحلة سابقة لظهور تعليم التصميم في أوروبا والعالم وكانت تمثل الأساس العلمي والفني الذي قامت عليه بعد ذلك مدارس الفن والتصميم عالمياً (Gillow, 2013: 55).

إن التعرف على منطق ورؤية الفنان المسلم في تصميم منتجاته قديماً وحديثاً يؤكد استمرارية الابتكار في الفنون الإسلامية في كل زمان ومكان، وأن الفن الإسلامي وعناصره المختلفة يعد مصدراً عالمياً للإلهام قديماً وحديثاً في مجالات الفن والتصميم وهو ما يعد هدفاً أساسياً لهذا البحث.

2. مشكلة البحث

ظلت أعمال الفن الإسلامي عبر عصوره المتنوعة تمثل نماذج فريدة ومتطورة للتراث الإنساني وبدى تأثيرها واضحاً في الكثير من الثقافات المعاصرة. وباعتبار أن تصميم المنتجات الحديث هو أحد مظاهر الثقافة الإنسانية، فقد بدى متأثراً بالأعمال الفنية الرائعة والمنتجات المختلفة التي صممها ونفذها المصممون المسلمون الأوائل.

وعلى الرغم من نشأة الفن الإسلامي في العديد من المراكز الثقافية العالمية والمنتشرة في منطقة الشرق الأوسط في الجزيرة العربية ومصر والعراق وسوريا وتركيا وإيران، وفي الشرق الأقصى كاليهند والصين إلى شمال أفريقيا وإسبانيا غرباً، وتأثره بها إلا أنه ظل محتفظاً بخصائصه وملامحه العامة المستمدة من القيم والتعاليم الإسلامية، ومن ثم يطلق عليه بالفن الإسلامي على الرغم من التنوع في نشأته الجغرافية وهذا يؤكد قوته وقدرته على حفظ مكنوناته الفنية والاستمرار إلى أبعد الحدود.

ومن حين لآخر يتعرض الفن الإسلامي لحمولات تشويه من بعض النقاد الفنيين الذين يحاولون إنكار فضل هذا الفن على علوم وفنون التصميم الحديثة، بل وتصنيفه على أنه مجرد حركات فنية منفصلة ظهرت على فترات زمنية متباعدة.

والبصرية قديماً وحديثاً. والفن الإسلامي بصفة عامة هو المعبر عن صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي بمادياته وروحانياته.

7.3. الدور الريادي:

في معجم المعاني الجامع يشير لفظ ريادي إلى رائد، كشاف، أول من ينطلق في مشروع ويقترح ميدان العمل ويمهد الطريق أمام الآخرين بهذه الانطلاقة، ومن ثم فإن الدور الريادي يشير إلى السلوك الإنساني المنظم (شخصي أو جماعي) الذي يتقدم الجميع ويقودهم نحو الفائدة والمنفعة العامة

7.4. العالمية:

العالمية في أبسط معانيها هي تخطي الحدود المكانية والزمانية وقيود اللغة والثقافة والوصول إلى وجدان وعقل الأفراد على وجه الكرة الأرضية، والعالمية أيضاً تشير للحركات الإنسانية التي تعمل في خدمة الإنسانية وتقرب بين الشعوب دون المساس بهويتها وخصوصيتها الثقافية.

8. الإطار النظري للدراسة

8.1. الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت الفنون الإسلامية وأثرها على بلورة الحياة الحديثة في مجالات شتى منها الفن والتصميم، وقد تم اختيار ما يلي منها:-

- الدراسة الأولى لـ Abidin وآخرون (2018) بعنوان (عنصر الفن الإسلامي في تصميم الأثاث الحديث بناء على ثلاث أنواع من مناهج الفكر التصميمي) استخدم البحث المنهج التحليلي والمقارن في الوصول للنتائج، حيث أجرت دراسة مقارنة بين ثلاثة عناصر أساسية للفن الإسلامي وهي الأرابيسك والزخارف الهندسية والخط العربي، وإمكانية تطبيقها في تصميم الأثاث الحديث في الوقت الحاضر، وانتهت الدراسة بمناقشات حول ثلاثة أنواع من الفكر التصميمي، وهي التصميم المعياري، العاكس، التأويلي وكيفية الاستفادة منها في ضوء الفنون الإسلامية في تصميم الأثاث حالياً. وخلص البحث إلى أن القيمة الاستخدامية في الفن الإسلامي يمكن لها أن تجذب المزيد من المشتريين لهذا المنتج نظراً لتصميمه الإبداعي للغاية والفريد والمثير للاهتمام.
- الدراسة الثانية لـ محمد ومحمد (2018) بعنوان (تأثير الفن الإسلامي على تصميم المنتج الوظيفي عالمياً) هذه الدراسة الهامة قد نشرت في مصر حيث تناولت خصائص التصميم للفن الإسلامي وتأثيرها من الناحية الوظيفية على المنتجات المستخدمة في الحياة اليومية، كذلك ألقى البحث الضوء على دور العلماء العرب والمسلمين الأوائل في تطور العلوم الحديثة في الرياضيات والميكانيكا والفلك... الخ، وكيف كانت أفكارهم بداية لإنشاء مدارس التصميم في العالم وخاصة ألمانيا.
- الدراسة الثالثة لـ Bagheripoor (2018) بعنوان (المظهر الجمالي للتصميم والزخارف في أسلوب عمل البلاط الإسلامي) حيث ركزت هذه الدراسة على الزخارف الإسلامية المتنوعة النباتية والهندسية في تصميم واعداد أحد المنتجات التطبيقية وهي البلاط الخزفي المستخدم في تجميل حوائط المساجد والقباب في بعض البلدان الإسلامية، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي وقد توصلت إلى وجود علاقة بين الجوانب الروحية في التعاليم الإسلامية من سمو، تقوى، صدق، إحساس... الخ وتصميم الزخارف والألوان على البلاطات الخزفية ومن ثم يحمل الفن الإسلامي قيمة ظاهرية وباطنية في معانيه وموضوعاته.

8.2. نقد الدراسات السابقة:

على الرغم من غنى الدراسات السابقة في مجال الفنون والمنتجات الإسلامية، إلا أنها ركزت في بعض الأحيان على الجوانب الوظيفية فقط دون النظر إلى البعد الجمالي في الفن الإسلامي خاصة منتجات الحياة اليومية التي استخدمها المسلمون الأوائل في بيوتهم ولقصورهم وأماكن التجارة والبيع وكذلك في المدارس الدينية المنتشرة في ذلك الوقت، كذلك اهتمت بعض الدراسات بنوعية متخصصة من المنتجات مثل الأثاث الإسلامي أو البلاطات الخزفية على واجهات وجدان المساجد.

ومن ثم فقد جاءت الدراسة المقدمة في هذه الورقة البحثية لتلقي الضوء على الجوانب الوظيفية والجمالية في منتجات الفن الإسلامي قديماً وكيفية الاستفادة منها في المنتجات الحديثة لتتحول إلى منتجات تحمل الطابع العالمي وبمواصفات وخصائص فنية إسلامية من حيث التكوين الهندسي

ومن ثم فقد جاء هذا البحث ليؤكد أصالة الفنون الإسلامية باعتبارها أحد الفنون الكبرى المنتشرة عالمياً كالفن الفرعوني القديم، وفنون أوروبا الإغريقية والرومانية... الخ، وكذلك يكشف عن الدور الذي لعبته الفنون الإسلامية في تشكيل الوعي الفني لكثير من رواد الفن والتصميم في أوروبا من أمثال بابلو بيكاسو، هنري ماتيس، بيت موندريان، فاسيلي كاندنسكي، بول كلي... الخ.

فالمدراس والاتجاهات الفنية الحديثة كالتجريدية، التكعيبية، التعبيرية جاءت بعد دراسات متعمقة لروادها للفنون الإسلامية خاصة في شمال أفريقيا، وامتداد هذا التأثير لكثير من المنتجات الصناعية الحديثة والتي يتعامل معها الإنسان في حياته اليومية.

3. أهداف البحث

- الكشف عن الدور الريادي والإيجابي للفنون الإسلامية ومنتجاتها قديماً في التأثير والتوجيه للرؤى العالمية نحو الفن والتصميم في العصر الحديث.
- إظهار قدرة الفنون الإسلامية على استمرارية العطاء في العصر الحديث من خلال منتجاتها المتجددة والمرتبطة بالفنون الإسلامية.

4. أهمية البحث

- لقاء الضوء على الجوانب الإبداعية والابتكارية في الفن الإسلامي قديماً بما يحمل من قيم روحية عالية وكذا تطوره في وقت سابق على غيره من الفنون الغربية.
- تفعيل دور الفنون الإسلامية في نقل الكثير من الأفكار والأسس والقواعد والتي طبقت فيما بعد في مدارس الفن والتصميم في الفترة ما بين القرن العشرين والواحد والعشرين ميلادياً.
- الإفادة من الإطار الجديد لمنتجات الفن الإسلامي في العصر الحديث وما تحمله من قيم عصرية لديها القدرة على التأثير والتوجيه في عالم اليوم للفن والتصميم.

5. فرض البحث

يفترض البحث أن استمرارية الابتكار في منتجات الفن الإسلامي قديماً وحديثاً تؤكد الدور الريادي للفن الإسلامي عالمياً وتفوقه على غيره من الفنون المختلفة.

6. منهج البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في تقديم وعرض الجوانب المختلفة للبحث للوصول إلى النتائج النهائية ومناقشتها إلى التوصيات.

7. المفاهيم والمصطلحات

استخدم الباحث مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تحتاج لبعض التوضيح على النحو التالي:-

7.1. الابتكار:

هو الإتيان بالجديد أو إعادة تقديم شيء قديم بصورة جديدة وملفته للانتباه. وهو كذلك القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو دمج الآراء القديمة في صورة جديدة، أو استعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء لإشباع الحاجات بطريقة جديدة.

والابتكار مرتبط بالإمكانات العقلية والمزاجية والبيئية والتي تقع رعايتها على عاتق وسائل التربية في المجتمع ونشر الثقافة الفنية (عكاشة، 2001: 48).

7.2. منتجات الفن الإسلامي:

تشير لفظ منتج إلى الشيء المادي الذي يصنعه الإنسان بوسائل وطرق تكنولوجية متنوعة ويحقق وظيفة مادية استخدامية للإنسان في إطار فني وجمالي يحقق السعادة للإنسان. ومنتجات الفن الإسلامي هي الأشياء المادية ذات الطابع الوظيفي والجمالي المستمد من قيم الفن الإسلامي وعناصره

والبناء العام والاستفادة من الزخارف الإسلامية والخطوط العربية الجميلة، لتصبح اتجاهات عالمياً يؤكد استمرارية الدور الريادي للفنون الإسلامية عالمياً.

8.3. تاريخ الفنون الإسلامية:

انتشر الدين الإسلامي في مناطق عديدة بالعالم شملت قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا في الفترة ما بين القرن السابع ومنتصف القرن الثامن الميلادي وبالتحديد منذ بداية التقويم الإسلامي الهجري الموافق 624 ميلادياً، لتحل الدولة الإسلامية الكبيرة محل العديد من الإمبراطوريات القديمة في مناطق بالهند والصين شرقاً وشمال ووسط وغرب آسيا وأفريقيا إلى أسبانيا غرباً، وهذا التنوع الكبير قد جعل الثقافة الإسلامية تتسم بالطابع الكوني، والتي وحدت بداخلها التقاليد الفنية لمختلف المجتمعات في هذه المناطق الجغرافية الواسعة (Grabar, 1978: 51).

ولقد شملت تلك المساحات الهائلة من العالم كل المراكز الثقافية والحضارية النابغة في ذلك الوقت والتي اندمجت في عالم الإسلام، ولقد ساعدت طرق التجارة في تدفق وانتقال المعارف والأفكار من بلد لآخر، فكان باستطاعة أي شخص يسعى للعلم أن يجده بين يديه وفي بلده نتيجة لحركة الترجمة الهائلة والتي كانت تدعم من قبل العديد من الخلفاء والحكام المسلمين (Burckhardt, 2009: 70).

ويعرف الفن الإسلامي بأنه ذلك الفن الذي يرسم صورة الوجود الإنساني وحياته وأفكاره وما حوله من مظاهر حياتية من خلال القيم والمعتقدات الإسلامية، ومما هو جدير بالذكر أن كل فن ناشئ يلجأ إلى استعارة بعض العناصر والأساليب الفنية من الحضارات السابقة أو المعاصرة ثم يعيدها في صياغة جديدة لتعبر عن ذاته وشخصيته (مصطفى، 2006: 15).

فالفن الإسلامي يعبر فيه الفنان تعبيراً جميلاً عن الكون والحياة والإنسان، ويؤمن هذا الفن بوحداية الله الخالق والمنظم لهذا الكون. فالفن الإسلامي يهدف إلى إظهار جمال الطبيعة والمخلوقات وقدره الله في إطار من تفاصيل الزخارف المجردة والخطوط والآيات القرآنية ووفقاً لتعاليم ومبادئ الإسلام (حسن، 2014: 112).

وتمتاز منطقة الحضارة العربية التي تمتد من الخليج العربي شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً بأنها منبع الديانات السماوية، وقد حققت الفتوحات الإسلامية لهذه البلاد وحدة حضارتها المتكاملة لأول مرة في تاريخها الطويل، والتي تبلورت في ظل الإسلام وقيمه وظلت مُشعة بنورها في العالم كله ولفترات زمنية طويلة.

وتتعدد مجالات الفن الإسلامي لتشمل العمارة، المنتجات الاستخدامية في الحياة اليومية من الزجاج، الخزف، الأثاث، المنسوجات... الخ، حيث تتميز تلك المنتجات باستخدام الخط العربي بأنواعه المختلفة، الزخارف الإسلامية الهندسية والنباتية والتصويرية... الخ، بالإضافة إلى فنون الشعر والأدب... الخ (Wichmann, 2011: 22).

وتعتمد الفنون الإسلامية في مجملها على أساس توحيد الخالق عز وجل، وإدراك الإنسان لقدرة الله في الحياة والكون، ومن ثم لا مجال للإشراك أو الخرافات والأوهام والقيم الدنيوية المادية، فوظيفة الفن هي صنع الجمال، وهو وسيلة للتعبير في خدمة الحق والفضائل والقيم، ويُعد الفن الإسلامي مُستقلاً بذاته عن كيانات الفنون الأخرى السابقة والتي كانت منتشرة بالبلاد ذات المراكز الثقافية القديمة والتي دخلها الإسلام فهو ليس تابعاً لفن بذاته أو مشتق منه بل ينبع من روح الإنسان الممزوجة بتعاليم الدين الإسلامي، ومن ثم فهو يتميز بالعواطف والأحاسيس الجياشة، وهو علاقة بين الإبداع والموهبة والدقة ومهارة الإنتاج من جانب آخر.

8.4. الزخارف الإسلامية كعنصر أساسي في الفن والتصميم:

تمثل الزخارف الإسلامية عنصراً أساسياً من عناصر تصميم منتجات الفن الإسلامي منذ القدم وحتى العصر الحديث، فهي ابتكار فني إسلامي خالص غير منقول من أي من الفنون الأخرى وتعكس رؤية الفنان للأشياء وفقاً للتعاليم الإسلامية ومن ثم فقد جاءت هذه الزخارف بخصوصيتها والتي جعلتها متميزة عن أي من الزخارف المستخدمة في الفنون الأخرى (Surkovic،

84: 2012).

وقد تعددت أنواع تلك الزخارف لتشمل:

8.4.1. الزخارف النباتية

استخدم الفنان المسلم الزخارف النباتية من أشكال الأشجار، الأوراق، الأزهار في تجميل العمائر، الأثاثات، الأقمشة والسجاد... الخ، حيث جرد الفنانون تلك العناصر المستخدمة من شكلها الطبيعي المؤلف في شغل المساحات وملء الفراغات بقيمة جمالية عالية، وازداد استخدام هذا النوع من الزخارف في القرن التاسع للميلاد، وكانت الذروة لهذا الاستخدام في الفترة الممتدة بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد (الألوسي، 2003: 23).

8.4.2. الزخارف الهندسية

ابتكر الفنان المسلم الزخارف الهندسية من الأشكال الأساسية كالدائرة، المثلث، المربع، متعدد الأضلاع... الخ، كذلك المستقيمات والمنحنيات في بناء شبكات زخرفية ممتدة لتجميل السطوح في مختلف المنتجات والعمائر بداية من العصر الأموي، وبالرغم من بساطتها لاعتمادها على الأشكال الأساسية إلا أنها مع خصائص التصميم في التكرار والترابط والوحدة أصبحت ذات طبيعة شبيكية حية تتميز بطابعها القوي الذي يظهر جلياً في استخدام الأشكال النجمية التي تزينت بها المصنوعات الفنية وأسطح العمائر والقباب (Mack, 2005: 10).

8.4.3. الزخارف التصويرية

ظلت الكائنات الحية من الطيور والحيوانات تستخدم كوحدة في الأعمال الزخرفية منذ القدم، وإن استخدام الكائنات الحية بكامل هيئتها للتصوير بالنقل المباشر من الطبيعة يتنافى مع عقيدة المسلم في نحت ورسم الأحياء، فقد سعى الفنان المسلم إلى تحويلها وتغيير ملامحها بما يجعلها تخالف وجودها الحقيقي في الطبيعة، ليصبح الفنان المسلم ملهماً لغيره من الفنانين في مجالات الفن الأخرى في البحث والتغيير والبعد عن النقل الحرفي من الطبيعة (الصايغ، 2018: 160).

8.4.4. الزخارف الكتابية

أدخل الفنان المسلم الخط كعنصر زخرفي، فبعد أن كان الخط العربي وسيلة للعلم والمعرفة، فقد أصبح في هذا النوع من الزخارف مظهراً من مظاهر الجمال الذي ينبض بالحياة والسحر، والزخارف الكتابية هي واحدة من مبتكرات الفنان المسلم دائمة النمو والتطور حيث أبدع الفنان في أساليب تحوير الحروف والكلمات والدمج فيما بينها وبين الأنواع الأخرى من الزخارف التي تعتبر نوعاً من أنواع الترف الفني البصري والذي لم تبلغه أي أمة من الأمم الأخرى (محمد، 2015: 40).

8.5. الحدائث في تصميم منتجات الفن الإسلامي قديماً:

تنوعت مجالات الفن الإسلامي لتغطي الاحتياجات الحياتية والعقائدية للإنسان المسلم، فقد ازدهر الفن في دور العبادة والمدارس الدينية وفي البيوت والأسواق حيث أماكن البيع والشراء، والتي انتعشت بفعل المصمم والصانع المسلم واللذان كانا يعبران عن وحدة واحدة للإبداع البصري والتقني في تنفيذ المنتجات المختلفة والتي امتلأت بها تلك الأسواق، فمن المنسوجات والأقمشة ذات الزخارف المتنوعة والألوان المبهجة إلى الأدوات الخزفية والزجاجية والمعدنية كالأواني والأطباق والأكواب المختلفة إلى قطع الحلي والزينة من الذهب والفضة وقطع الأثاث الخشبية والمطعمة بالعاج الطبيعي ذات الزخارف البارزة والغائرة وبأنواعها المتنوعة جميعها لتعبر عن غناء هذا الفن الذي هو في خدمة الحياة اليومية وفي خدمة الناس جميعاً ولا فرق بين حاكم ومحكوم (مصطفى، 2006: 23).

وعلى الرغم من تعدد البيئات والمراكز الحضارية شرقاً وغرباً والتي نمت فيها الفنون الإسلامية على اختلاف ثقافات الأفراد وأساليبهم في التفكير إلا أن المنتجات النهائية بتنوعها في المظهر والملاح الشكلية من بلد لآخر كانت تحمل نفس الرؤية والرسالة التي حملها الدين الإسلامي للبشرية والمتمثلة في التوحيد والسلام وبث قيم العدل والتسامح والحب والجمال والنظرة

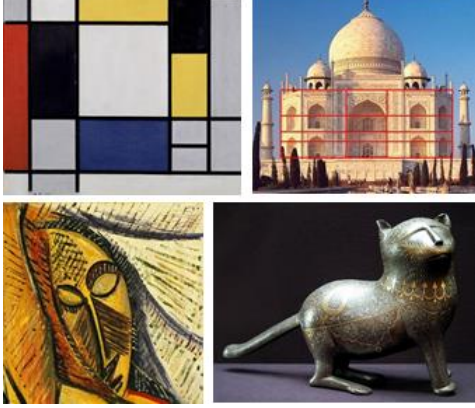
الألمانية في الفترة من 1919 إلى 1933م، وما تلاها من حركات وجماعات تصميم متنوعة في العالم مثل الباهوس الجديدة في شيكاغو، والمدرسة العليا للتصميم أولم بألمانيا... الخ. فالتجريد والابتكار في منتجات الفن الإسلامي وتطبيق الجوانب الجمالية الشكلية والوظيفية بغير إسراف كان واضحاً في أعمال الرواد العالميين من أمثال بيكاسو، هنري ماتيس، بيت موندريان، فاسيلي كاندنسكي، بول كلي... الخ، حيث تشكلت رؤاهم وإنتاجهم الفني بالفنون الإسلامية (Barry, 2017: 20).

وقد تكونت العديد من الاتجاهات الفنية ومدارس التصميم بفعل ذلك وهو ما يمكن بيانه على النحو التالي:

9.1. التجريدية في أعمال موندريان وبيكاسو:

ومنها التجريدية بأنواعها الهندسية، النباتية، التعبيرية، التصويرية... الخ، ومن روادها بيت موندريان وبيكاسو، حيث استخدمت الأشكال الهندسية والعلاقات الرياضية كالنسبة الذهبية في تكوين اللوحات الفنية كما في شكل رقم (2) الذي يوضح ضريح تاج محل بالهند 1631م، والتقسيم الرياضي له وفقاً لقواعد النسبة الذهبية والمستخدم في لوحة التكوين باللون الأصفر الأحمر الأزرق والرمادي 1920 لموندريان الذي أراد في لوحاته الخروج تماماً من نقل الطبيعة كذلك تجريد الوجه في لوحة المرأة النائمة لبيكاسو والمطابق لوجه تمثال القط الذي يعود إلى الفن الإسلامي في إيران خلال القرن الميلادي الثاني عشر (Fukushima et al., 2004: 76).

شكل رقم (2) يوضح لوحات موندريان وبيكاسو وتأثيرها بمنتجات الفن الإسلامي قديماً



9.2. البنائية في الفن:

البنائية هي فلسفة فنية ومعمارية نشأت في روسيا عام 1913 على يد فلاديمير تاتلين، ومن أهم مبادئ هذه الحركة رفض فكرة استقلالية الفن، فالفن يجب أن يوظف لخدمة الأهداف الاجتماعية. وقد اعتمدت البنائية في التكوين والتصميم باستخدام الأشكال الهندسية وخضوع المنتج لعمليات التنميط والإنتاج ومن رواد هذه المدرسة بول كلي، فاسيلي كاندنسكي وكان تأثيرهم الواضح بالتجريد والبناء الوظيفي في منتجات الفن الإسلامي.

9.3. الوحشية لهنري ماتيس:

يعتبر الفنان الفرنسي Henri Matisse 1869- 1954 أحد رواد المدرسة الوحشية Fauvism وهو أول من أطلق لفظ الوحوش على جماعته في مطلع القرن العشرين، وتتضمن أعماله لوحات تصويرية، منقوشات، منحوتات، زجاجيات... الخ، (Barry, 2017: 41) حيث بدأ ماتيس متأثراً في الكثير من أعماله بالفنون الإسلامية خلال زيارته للمغرب كما في شكل رقم (3) خاصة الزخارف Arabesque التي كان يستخدمها كخلفيات في لوحاته عن الجوّاري في 1920م وتطورها إلى أعمال الوحشية التي تهتم بالشكل العام للموضوع دون التفاصيل كما في لوحة المرأة ذات الرداء القرمزي 1937م إلى آخر لوحاته التركيبية (بأسلوب القص واللصق من الورق) كالجورية والبغواء 1952 ذات الطبيعة الزخرفية.

الثاقبة نحو المستقبل وأهمية الفرد في الحياة، حيث جاءت منتجات الفن الإسلامي لتفي باحتياجات الناس على اختلاف وظائفهم ودرجاتهم، فلم يكن الفن موجهاً لخدمة طبقة أو فئة دون غيرها، وإنما جاء شاملاً ليؤكد أن كل الناس سواسية ولا فضل لمسلم على غيره من البشر إلا بالتقوى والعمل الصالح.

ولقد تمتعت منتجات الفن الإسلامي قديماً بالعديد من الخصائص والميزات النابعة من الدين الإسلامي والتي جعلتها متميزة عن غيرها من الفنون التي كانت سائدة في ذلك الوقت بل ومكنتها لتكون رائدة لفكر التصميم الحديث في العالم ومن هذه الخصائص:-

- الدقة المتناهية في تصميم العلاقات الشكلية الظاهرية وأساليب التنفيذ المناسب لها، فالمتابع للزخارف الإسلامية سواء النباتية منها أو الهندسية والتي جميعها أطلق عليه لفظ أرابيسك Arabesque وتعني تصميم دقيق لأشكال نباتية متشابكة أو أنماط هندسية معقدة، يلاحظ نموها من وحدة صغيرة إلى علاقات متشابكة كما لو كانت كائن حي تنمو خلاياه باستمرار. إن استخدام هذا النمط في التصميم الزخرفي كان يتطلب من المصمم الصبر والبصيرة والخيال في تصور العلاقات الشكلية الناتجة عن نمو هذه الخلايا الزخرفية، وهو ما كانت تسعى إليه وتؤكدته مدارس التصميم الحديثة في تعليمها للطلاب أساليب الابتكار والتفكير المهي المنظم (Barry, 2017: 437).
- تحوير أشكال المخلوقات الحقيقية الموجودة في الطبيعة بالفعل والمتمثل في استخدام المصمم لأسلوب التجريد والتغيير في الخطوط والنسب والأبعاد ومن ثم الشكل ككل، والخروج من دائرة محاكاة الواقع ومضاهاة الخلق الإلهي.
- ابتكار الأشكال الجديدة والكنائات الخيالية ذات الطبيعة العضوية في البناء والتكوين وحركة الخطوط والمنحنيات، وهذه الأشكال لا وجود لها في الواقع، فالفنان لا ينقل مباشرة من الطبيعة (وهو ما كان متبع في الفنون الغربية في ذلك الوقت)، ولكنه يدرك كل عناصرها ثم يبدأ في التعبير عنها برؤيته الشخصية وضمن الإطار الديني العام، كما في شكل رقم (1) والذي يوضح نماذج مختلفة من المباخر على شكل كائنات خرافية تنتهي إلى مصر، إيران، خراسان، الهند، وترجع إلى القرن الثاني عشر الميلادي (Wichmann, 2011: 35).

شكل رقم (1) يوضح ابتكار الأشكال الجديدة والكنائات الخيالية في تصميم المنتجات



- استخدام لغة الرمز والدلالة والربط بين الموضوعات وترجمة التصميم إلى منتج حقيقي فعلى سبيل المثال، يربط المصمم علاقة الضوء والأذان في تصميم جسم الإبريق وفوهة مصب الماء (مصر، المتحف الإسلامي، القرن الثامن الميلادي) والتي هي على شكل ديك يصبح أو بمعنى آخر يؤذن للصلاة كما هو معروف في الثقافة العربية.
- رشاقة الخطوط الخارجية والداخلية للأشكال واستبعاد الزائد وغير الوظيفي في التصميم سواء في المجسمات ثلاثية الأبعاد للطنان والباب الخشي بزخارفه الهندسية أو في الأشكال ثنائية الأبعاد المثلثة في الزخارف التصويرية كالمراكب البحرية في الطبق في قيم جمالية ووظيفية تتحقق في المنتجات المختلفة (Fukushima et al., 2004: 14).
- تطبيق مجموعات من الألوان تحقق الانسجام في أجزاء من التصميم والتباين في أجزاء أخرى مما يسمح بإبراز الموضوع دون حدوث تشتت أو إزعاج للعين البشرية، وغالباً ما تشمل مجموعات الألوان الأزرق بدرجاته رمز السماء والحكمة والإيمان، الأخضر رمز الهدوء والطبيعة الجميلة والسلام، الأصفر رمز السعادة والسرور، البنفسجي بتنوعاته (ذو الميل للأحمر والأزرق) وهو رمز الوقار والرفقة... الخ.

9. علمية الفن الإسلامي

أثرت منتجات الفن الإسلامي بما تحمل من قيم وقواعد مبتكرة في البناء والتكوين الحديث على حركات الفن والتصميم عالمياً بداية من اتجاهات ومدارس الفن الحديث والتي ظهرت خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين كالتجريدية، التعبيرية، السريالية، التكعيبية... الخ، والتي شكلت بروادها جميعاً الاتجاه نحو الحدأة في تعليم التصميم لمختلف المنتجات وذلك بنشأة مدارس التصميم الكبرى وعلى رأسها مدرسة الباهوس

شكل رقم (4) يوضح الأصالة والمعاصرة في تصميم أثاث لمكتبات من زخارف المثلث المركب



• الخط العربي عنصراً أساسياً في تشكيل ملامح المنتج وليس مجرد زخارف ثانوية أو سطحية، فالعديد من منتجات الفن الإسلامي الحديثة تعتمد في تكوينها الشكلي الخط العربي كعنصر بنائي وظيفي وجمالي في شكل المنتج، كما في تصميم المقاعد ووحدات الإضاءة في شكل رقم (5).

شكل رقم (5) يوضح تصميم مقاعد ووحدات إضاءة يكون الخط العربي عنصراً بنائياً وجمالياً فيها



• رشاقة وبساطة التكوين، فمن منتجات الفن الإسلامي الحديثة تتمتع برشاقة الخطوط وبساطة التكوين حيث تخضع لمنهج التجريد الوظيفي الواضح كما كان متبع في المنتجات القديمة ولكن تنبع خطوط الشكل ولامحه من علاقات بنائية جديدة.

• خصوصية الملامح وعالمية الانتشار، فالمنتجات على الرغم من تطورهما من النواحي الشكلية والوظيفية ولكنها تحمل طابع الخصوصية الإسلامي، فمصدر التكوين الخارجي ينشأ من علاقات شكلية وزخرفية تابعة من الفن الإسلامي مما يضفي عليها الخصوصية ولكن مع العالمية في الانتشار والقبالية للتطبيق والاستخدام في أنحاء العالم كجزء من التصميم الحديث.

• قيم وقواعد شكلية ديناميكية متغيرة، فمع التوظيف الجديد للعناصر الزخرفية النابعة من الفن الإسلامي والخطوط العربية وما تتمتع به من قيم شكلية جمالية، تنشأ أسس وقواعد جديدة في الاتزان بأنواعه المختلفة والتناسب والوحدة وكذا علاقات توظيف المساحات والحجوم الناتجة عن تقاطعات الخطوط وإعطاء المستخدم الفرصة لتغيير ترتيب المجسمات البنائية للمنتج والحذف والإضافة حسب رغبته... الخ، كما في شكل رقم (6) الذي يوضح تصميم قطع أثاث ذات طراز إسلامي حديث وتتمتع بعلاقات لونية وزخرفية جديدة متغيرة الشكل والتكوين والبناء وفقاً لرغبات المستخدمين.

شكل رقم (6) يوضح قطع أثاث ذات طراز إسلامي حديث وتتمتع بعلاقات لونية وزخرفية جديدة متغيرة الشكل والتكوين والبناء



• تعدد منتجات الفن الإسلامي الحديث يؤكد تنوع مجالات التصميم وقدرتها على التطور والاستمرار، حيث شمل التطوير كل مجالات الفن الإسلامي، وهوما تتميز به منتجات الفن الإسلامي الحديث فتبدو واضحة في عمارة المساجد والبيوت، المنتجات المنزلية، الأثاثات، المنسوجات، المشغولات المعدنية... الخ.

• سهولة التنفيذ من وجهة النظر الصناعية وقواعد الإنتاج الكمي الاقتصادي، نظراً لتطبيق المنهج التجريدي في البناء والتكوين بما يسمح بالاقتماد في الخامات وعدد العمليات الصناعية، حيث تخضع منتجات الفن الإسلامي الحديثة لمتطلبات الإنتاج الكمي المتمثلة في الاقتصاد والتوفير وسهولة عمليات التصنيع والتجميع والنقل والتخزين وكذا الفك والتركيب.

شكل رقم (3) يوضح التأثر في لوحات هنري ماتيس بدءاً من لوحات الجوازي في 1920م إلى لوحة السيدة ذات الرداء القرمزي 1937م إلى آخر لوحاته الحورية والبيغاء 1952



9.4. اتجاه تصميم ما بعد الحداثة:

نشأ هذا الاتجاه في التصميم على يد المصمم الإيطالي Ettore Sottsass 1917-2007 م في فترة الثمانينات من القرن الماضي وأسس مدرسة ممفيس التي استخدمت الأشكال الهندسية مباشرة في بناء الأشكال متحدياً بذلك قواعد التصميم التقليدية، إن العديد من زخارف مدرسة ممفيس واتجاه ما بعد الحداثة وأساليب البناء قد أخذت من الزخارف التجريدية الإسلامية خاصة الهندسية منها (70: 2017, Gura).

9.5. فن الرسم بالحروف:

ويشير إلى استخدام الحروف في بناء وتشكيل الأعمال الفنية والمجسمات حيث استخدم الفنان المسلم الخطوط العربية المتنوعة وما تتمتع به من ليونة ومرونة وجمال النسب في التشكيل لإنتاج أعمال فنية رائعة ثنائية وثلاثية الأبعاد وهذا الأسلوب استخدمه الغرب حديثاً تحت مسمى Typographic Art أو الفن الحروفي (الألوسي، 2003: 77).

10. تحليل التصميم في منتجات الفن الإسلامي الحديثة

يشكل التراث الفني الإسلامي قاعدة صلبة يعتمد عليها المصممون في عالم التصميم على مختلف أنواعه خاصة في القرنين العشرين والواحد والعشرين ميلادياً، فالمصمم الحديث يقدم مفهوماً جديداً لفكرة الإبداع والابتكار في المنتجات التي تحمل الطابع الفني الإسلامي، مما يؤكد قوة الفن الإسلامي وقدرته على الاستمرارية في العطاء والإلهام الممزوج بمفردات معاصرة، لنتميز تلك المنتجات التي تحمل الرؤى الفريدة بشكل أفضل وأجمل عن غيرها، حيث تعبر عن روح الفخامة العريقة والقيمة الجمالية والوظيفية العالية وقد تم الاستعانة بمختارات من منتجات الفن الإسلامي الحديثة لتحليلها وبيان كيفية ارتباطها بنماذج من عناصر الفنون الإسلامية القديمة ويمكن بيان ملامح التصميم فيها على النحو التالي:-

• الأصالة والمعاصرة في البناء والتكوين، فمن منتجات الفن الإسلامي الحديث منسقة من عناصر الفن القديم كالزخارف بمختلف أنواعها حيث بيني التصميم بالكامل في المستوى ثلاثي الأبعاد من وحدات زخرفية ثنائية الأبعاد، ولكنها في نفس الوقت تحمل روح العصر الحديث من المرونة وتنغم الخطوط ومراعاة النسب والأبعاد وكذا الاقتصاد في الخامات... الخ، كما في تصميم أثاث لمكتبات من زخارف المثلث المركب في شكل رقم (4).

11. المناقشة والنتائج

نبذة عن المؤلف

طارق إسماعيل محمد عبد اللطيف

قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة عجمان، إمارة عجمان، الإمارات العربية المتحدة، 00971554956094.t.abdellatif@ajman.ac.ae

د. طارق إسماعيل محمد، مصري مقيم بالإمارات، أستاذ واستشاري تصميم المنتجات، عضو هيئة تحرير بالعديد من المجلات العلمية، له أبحاث متعددة منشورة في مجلات علمية ومؤتمرات موثقة في قواعد البيانات العالمية ومنها Scopus، وله العديد من المؤلفات في تصميم المنتجات، درس تصميم المنتجات في ألمانيا ومصر، وعمل في العديد من الدول العربية. وحصل على العديد من المنح العلمية.

المراجع

- الألوسي، عادل. (2003). *روائع الفن الإسلامي*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- الصايغ، سمير. (2018). *الفن الإسلامي قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية*. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
- حسن، ذكي محمد. (2014). *في الفنون الإسلامية*. القاهرة، مصر: هنداوي للنشر.
- عكاشة، أحمد محمود. (2001). *آفاق في الإبداع الفني*. القاهرة، مصر: دار الشروق.
- قطب، محمد. (1983). *منهج الفن الإسلامي*. الطبعة السادسة. القاهرة، مصر: دار الشروق.
- مارسيه، جورج. ترجمة: عبد الرازق، عبلة. (2016). *الفن الإسلامي*. القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.
- محمد، سلمان عبد اللطيف. (2015). *تاريخ الفن الإسلامي*. دمشق، سوريا: مطبوعات كلية الفنون الجميلة.
- محمد، طارق إسماعيل. محمد، مروة مصطفى. (2018). تأثير الفن الإسلامي على تصميم المنتج الوظيفي عالمياً. *مجلة العمارة والفنون*, 10(1), 574-587.
- مصطفى، أحمد عبد الرازق. (2006). *الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي*. الطبعة الثانية. القاهرة، مصر: مطبوعات كلية الآداب جامعة عين شمس.
- Abidin, S.Z., Rafeah, L. and Abdullah, M.H. (2018). Islamic art element in modern furniture design based on three types of design thinking approaches. *Pertanika Journal of Scholarly Research Reviews*, 4(2), 49–55.
- Ahmad, M. (2001). *Afaq Fi Al'iibda' Alfuy* 'Prospects for Artistic Creativity'. Cairo, Egypt: Dar Alshruq. [in Arabic]
- Alsayegh, S. (2018). *Alfan Al'iislami Qaraa'at Tamaliat fi Falsafatuh Wakhasayisih Aljamaliati*. 'Islamic Art is a Contemplative Reading of its Philosophy and Aesthetic Characteristics'. Beirut, Lebanon: House of Knowledge. [in Arabic]
- Al'ulusi, E. (2003). *Rawayie Alfan Al'iislami* 'Masterpieces of Islamic Art'. Cairo, Egypt: The World of Books. [in Arabic]
- Bagheripoor, A. (2018). Aesthetic manifestation of designs & ornaments in Islamic tile-work style. *International Journal of Arts*, 8(3), 47–52.
- Barry, F. (2017). *A companion to Islamic Art and Architecture*. New York, NY: John Wiley & Sons.
- Broug, E. (2014). *Islamic Design Workbook*. New York, USA: Thames & Hudson.
- Burckhardt, T. (2009). *Art of Islam Language and Meaning*. China: World Wisdom.
- Critchlow, K. (1983). *Islamic Patterns: An Analytical and Cosmological Approach*. London, UK: Thames & Hudson Ltd.
- Elsaid, I. (1976). *Geometrical Concepts in Islamic Art*. London, UK: World of Islam Festival Pub Co.
- Fukushima, C., Hens, M. and Turchinsky, M. (2004). *Islamic Art and Geometric Design*. New York, USA: Metropolitan Museum of Art.

المتابع للتحليل السابق للعديد من المنتجات الحديثة المستخدمة في الحياة اليومية وذات الملامح المستمدة من قيم ومبادئ الفنون الإسلامية والتي كانت بدايتها منذ القرن السابع الميلادي قديماً، يتأكد من قوة الفنون الإسلامية على اختلاف أنواعها من العمارة إلى الأثاث والحلي والنحت وغيرها من المجالات التي لاقت اهتمام واضح من قبل الفنان والمصمم المسلم قديماً وحديثاً والذي طبق فيها قواعد التصميم المختلفة من الوحدة والاتزان والنسب والانسجام والألوان... الخ، وتحقيق مبدأ الشكل يتبع الوظيفة Form follows Function للمعماري الأمريكي الحديث لويس سوليفان Louis Henry Sullivan والذي أوضح أن الأشكال تستمد من وظائفها في العصر الحديث، ولكن منتجات الفنون الإسلامية قد أكدت هذه القاعدة منذ مئات السنين بل وأضافت عليها أن بناء الأشكال المادية يمكن أن يحمل قيم روحية مستمدة من المبادئ الراقية للدين الإسلامي والتي تبها في روح الفنان والمصمم والمهندس المسلم والذي استطاع أن يعيد صياغتها بنفس القيم ولكن بطابع بصري وشكلي جديد، وهو ما يؤكد تفوق الفن الإسلامي على غيره من الفنون الأخرى التي لم تتمتع بهذه الاستمرارية، فلم نرى منتجات حديثة تطبيق قواعد الفن والتصميم الحديث إلا في المنتجات المستمدة من الفن الإسلامي.

ومن خلال العرض والتحليل السابق لخصائص منتجات الفن الإسلامي قديماً وحديثاً نستنتج ما يلي:-

- يحمل الفن الإسلامي العديد من القيم الإنسانية الراقية التي تؤكد أصالته ومعاصريته في أن واحد وقابليته للتطور المستمر حالياً وفي المستقبل.
- الفن الإسلامي يحمل مخزون متجدد للقيم الشكلية والجمالية والوظيفية للثقافات العالمية عامة ولعلوم واتجاهات تصميم المنتجات خاصة والتي تستنبط منه كل ما هو جديد.
- يتميز الفن الإسلامي القديم والحديث بقيم سمو الروحي، والبعد عن القيم المادية المتدنية والتي مرت بها العديد من تجارب الفن والتصميم قديماً وحديثاً.
- للفن الإسلامي دور واضح في تكوين الرؤية الحديثة للعديد من حركات الفن والتصميم في العصر الحديث محلياً وعالمياً.
- معاودة ظهور منتجات الفن الإسلامي الحديث يؤكد فاعليته وصلاحيته للاستمرار قديماً وحديثاً وللمستقبل.
- منتجات اليوم والتي تحمل طابع الفن الإسلامي تخضع لقواعد التصميم الحديث من حيث الجوانب الفنية والشكلية والاقتصادية والصناعية.

12. التوصيات

من خلال المناقشات والنتائج السابقة يوصي البحث بما يلي:-

- ضرورة عقد المؤتمرات العالمية والندوات الإعلامية المحلية والدولية التي تتناول الدور العالمي للفنون الإسلامية وأثرها الواضح في فنون ومنتجات العصر الحديث.
- تدريس الفنون الإسلامية وما تحمل من قيم روحية عليا ضمن برامج التعليم المختلفة للطلاب وبخاصة طلاب الفن والتصميم في مختلف الجامعات العربية والإسلامية.
- توفير المطبوعات والمواقع الإلكترونية التي تتناول الفنون الإسلامية بالشرح والتفصيل.
- تشجيع الطلاب وأفراد المجتمع على زيارة متاحف الفن الإسلامي المتنوعة لإدراك قيمة الأعمال الفنية الإسلامية الرائدة واستلهاهم قيم الأجداد في عالم اليوم المتغير.
- استخدام الفن كسلاح ثقافي ناعم بإقامة المعارض الثابتة والمتنقلة للفنون الإسلامية في كل أنحاء العالم بما يوضح الدور الإيجابي لكل ما هو إسلامي وأثره عالمياً خاصة مع ما يتعرض له الإسلام اليوم من هجمات عنادية وإرهابية مختلفة.
- وضع استراتيجية إسلامية لحفظ الفنون الإسلامية في مختلف الدول العربية والإسلامية وتطبيق ما تحتاجه من عمليات صيانة وحفظ للتراث ولفترات زمنية طويلة.
- إنشاء المدارس المتخصصة في تعليم الفنون والحرف والمنتجات الإسلامية على غرار مدرسة الأميرة للفنون التقليدية في لندن The Prince's School of Traditional Arts.

- Gillow, J. (2013). *Textiles of the Islamic*. London, UK: World Thames & Hudson Ltd.
- Grabar, O. (1978). *The Formation of Islamic Art*. London, UK: Yale University Press.
- Gura, J. (2017). *Postmodern Design Complete*. London, UK: Thames & Hudson Ltd.
- Hasan, D.M. (2014). *Fi Alfunun Al'iislat* 'In the Islamic Arts'. Cairo, Egypt: Hindawi Publisher. [in Arabic]
- Mack, R. (2005). *Islamic Art and Culture*. Washington, USA: National Gallery of Art.
- Marsih, J. Translation: Abdel Razek, Aba. (2016). *Alfan Al'iislami* 'Islamic Art'. Cairo, Egypt: International Center for Translation. [in Arabic]
- Muhamid, T.I. and Muhamad, M.M. (2018). Tathir alfan al'iislami aalaa tasmim almntaj alwazifii ealmyaan 'The impact of Islamic art on the design of functional product globally'. *Journal of Architecture and Arts*, **10**(1), 574–87. [in Arabic]
- Muhmid, S.E. (2015). *Tarikh Alfan Al'iislami* 'The History of Islamic Art'. Damascus, Syria: College of Fine Arts Publications. [in Arabic]
- Mustafaa, A.E. (2006). *Alfunun Al'iislat Hataa Nihayat Aleasr Alfatmi*. 'Islamic Arts until the End of the Fatimid Era'. 2nd edition. Cairo, Egypt: Publications of Eayan Shums University. [in Arabic]
- Qatab, M. (1983). *Munhij Alfan Al'iislami* 'Curriculum of Islamic Art'. 6th edition. Cairo, Egypt: Dar Alshruq. [in Arabic]
- Spuhler, F. (2013). *Carpets from Islamic Lands*. London, UK: Thames & Hudson Ltd.
- Surkovic, K. (2012). *Islamic Arts Magazine*. Sarajevo, Bosnia and Herzegovina: Association for promoting Islamic Arts.
- Wichmann, B. (2011). *Islamic Design-Mathematical Approach*. Basel, Switzerland: Birk Häuser.